* تراها كالرخام بها بياض تحاكي الترب يمزج فيه شيد *
* فذاك صعودهم ان كنت تدري وصبغهم هو الحوت المصيد *

الشرح قد صرح الأمير خالد رحمه الله ان الصعيد نصف النحاس ويدخل عليه بوزن ثلاثة امثاله من صفو النفس المخلصة من قيودها او اوساخها بالتصعيد والارتفاع والعلو وذكر ان المزاج يكون بالرفق في الايقاد واستمرار النار من غير فتور وانه يعلوه السواد حالة التركيب بغير نار وان مدة الطبخ تسعون يوما وانه يحمد كالرخام والجليد وانها اذا صارت في هذه الدرجة يشد عليها النار الى ان يتم انعقادها فتكون كالتراب الممتزج بالشيد من الجبس والجير وهو الصعيد الذي ذكره الحكماء وان البحث هنا في ثلاثة مواطن اولها وزن الصعيد الذي هو الرماد والاكليل وقد تقدم الكلام عليه واختلاف القوم فيه وقد ذكرنا العلة في زيادته ونقصانه ان الخمير يمكن زيادته ونقصانه كما يستعمله اصحاب العجين في الخبز فتارة يكون الخمير قوي الصفة والفعل فيسد القليل مكان الكثير وتارة لا يكفي منه الا الكثير في ذلك اسراع وابطأ في التخمير وتوسط اعتدال في الزمان والثاني في السواد الظاهر في هذا التركيب لانه ربما يبادر الذهن الى ان هذا السواد من اوساخ موجودة كما في التركيب الاول ولا شك ان في التركيب الاول لا يظهر السواد من اول الخلط وانما يظهر في مدة التعفين ولكنه يتغير في مبدأ الخلط بغير نار عن بياضه واما في هذه الدرجة فان السواد يظهر في اول الخلط لموجب ان الجسد الجديد احمر مشبع في الحمرة فريزي اللون بلون الاكسير اذا تم انعقاده فاذا اضيف اليه النوشادر الجلسي والاثمد في لطافته وكثافة الجسد الجديد بالنسبة اليه فانه يحيله اليه بخلط الما فتكمن الحمرة ويظهر السواد لان الحرارة العنصرية تكون اذ ذاك غالبة فان الصبغ حار والاكليل حار فتقوى الحرارة ويقوى

الصبغ

الصبغ فيعظم السواد لانه من حمرة متراكمة ولهذا قال الحكماء رحمهم الله الاكسير ذهب واسع الصبغ والعلة في ظهور البياض بعد السواد انعقاد الاجزاء الثلاثة من المائع الجزء الواحد وما معه من الارض فيظهر البياض وتبطن الحمرة لان السواد انما ظهر اولا الا ملاقات التشبيه شبيهه بالاختلاط فيظهر لون القوة الغالبة وهو الحرارة ولون النفس وطبع الارض ولونها فاذا دام الطبخ وانعقد الما وهو زايد في الوزن على وزن الارض ظهر لونه ابيض وبطن السواد وعلا عليه البياض والثالث قوله في المدة وانها تسعون يوما وهو احد طرق القوم في تقصير الحرارة وسيأتي شرح العلة في ذلك فافهم قال الشيخ رحمه الله وقال خالد رحمه الله في قافية اللام حيث قال

* وخذ التسع من نحاس بديع ومن الرمل ثلاثة غير قال *
* ومن الدهن ثلث مايك فافهم سر علم شرحته بمقال *
* اسقه الما تم يلح بالجبسين يعلوه صبغه باحلال *
* ويربى بالنار شهرا وشهرا بعد شهر واف بغير ملال *
* يعتريه السواد ثم ينقى بعد شهر وتلثه بانفصال *
* ويجيك البياض يوزن بالعقد ويودي بذلة الاقلال *
* فتراه مثل الرخام بياضا مشرق اللون رائق كالهلال *
* فرد الناد يبد وافيها الى الظا هر ويبقى كالترب المهال *

الشرح اعلم ان الامير خالد رحمه الله هنا ابهم الاوزان بطريق غامض في الرمل فانه اتى بلفظة التسع من نحاس بديع وهو الما والدهن لانه قد مر لنا في هذا الكتاب ان القوم يطلقون اسم النحاس في اماكن على الدهن الذي لا يحترق فاطلق هنا اسم النحاس على الما لما فيه من القوة الغالبة من الصبغ والدهن وقوله ومن الرمل ثلاثة الرمل هنا هو الرماد وهو الاكليل

Copyright Reviving Sacred Alchemy

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)